

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

الأدب يمنح المتعة (دولسي) والفائدة (أوتيلي). المتعة تعني أن الأدب قادر على توفير التسلية والسرور. كل عمل أدبي له شخصياته الخاصة التي تهدف إلى إسعاد محبي الأدب. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن يُعرض الأدب أيضًا كعرض يوفر الترفيه من خلال تقديم الشعر والتمثيل المسرحي أو قراءة القصص القصيرة. يتمتع الأدب بقدرة على تقديم أنواع مختلفة من الترفيه تعتمد على حساسية وحس القارئ.¹ في عالم الأدب، هناك نوع من الأعمال الأدبية في شكل تمثيلية لها أوجه تشابه في طريقة تقديمها مع الأفلام. ومع ذلك، فإن الاختلاف الرئيسي بين هذين الشكلين الفنيين هو نمط العرض. التمثيلية هي شكل من أشكال فن الأداء الذي يؤديه عادة على خشبة المسرح ممثلون يلعبون شخصيات في القصة باستخدام الحوار بين الشخصيات لوصف الصراع الذي يحدث.² في هذه الأثناء، الفيلم هو شكل فني يستخدم التكنولوجيا السمعية والبصرية لنقل القصص من خلال الصور المتحركة والصوت التي عادة ما يتم تقديمها على شاشة كبيرة مع دعم صوتي عالي الجودة، بما في ذلك الموسيقى والحوار والمؤثرات الصوتية.³ ومع ذلك، يمكن أن تلعب كل من الأفلام والتمثيلية دورًا مهمًا في إيصال الرسائل أو الأفكار التي ينقلها المؤلف، مثل الرسائل الأخلاقية أو السياسية أو الاجتماعية.

¹ Puji Santosa, "Sastra sebagai Hiburan" *badanbahasa.kemdikbud.go.id*, 22 Januari 2022, <https://badanbahasa.kemdikbud.go.id/artikel-detail/786/sastra-sebagai-hiburan> (diakses pada 10 Juli 2023)

² Felta Lafamane, "Karya Sastra (Puisi, Prosa, Drama)", *OSF Preprints*, (2020)

³ Ralph Stephenson, "Film" *britannica.com*, 7 Juli 2023, <https://www.britannica.com/art/motion-picture> (diakses pada 7 Juli 2023)

أصبح السينما وسيلة شعبية جداً لتكييف الأعمال الأدبية مثل الرواية. ومن أمثلة الأفلام الشهيرة التي تم تكييفها من الروايات هي فيلم "هاري بوتر" (Harry Potter) الذي تم تأليفه بواسطة ج.ك. رولينج، وفيلم "رمز دافنشي" (The Da Vinci Code) (٢٠٠٦) الذي تم تأليفه بواسطة دان براون، وفيلم "المريخي" (The Martian) (٢٠١٥) الذي تم تأليفه بواسطة أندي وير.^٤

بالإضافة إلى ذلك، هناك العديد من الأفلام التي تستلهم خلفية تاريخية مثل فيلم "لينكولن" (Lincoln) (٢٠١٢) الذي يحكي قصة الرئيس الأمريكي السادس عشر، أبراهام لينكولن، وفيلم "غاندي" (Gandhi) (١٩٨٢) الذي يروي رحلة حياة مهاتما غاندي في القرن العشرين، وفيلم "مانديلا" (Mandela) (٢٠١٣) الذي يحكي قصة حياة نيلسون مانديلا وجهوده في إسقاط نظام الفصل العنصري في جنوب أفريقيا.^٥

على الرغم من أن الأفلام يمكن أن تساعد المشاهدين على فهم الأحداث التاريخية بسهولة أكبر، إلا أن لديهم أيضاً قيوداً في تصوير كل قصة حدثت. قد لا تكون بعض المشاهد في الأفلام دقيقة تاريخياً وليست موضوعية تماماً، وقد يتم تصوير بعضها أيضاً بشكل كبير وتحتوي على عناصر من الخيال لا تتطابق بالضرورة مع السجل التاريخي. لذلك، فإن الأفلام ليست المصدر الرئيسي لدراسة التاريخ أو الأحداث التي يتم تصويرها فيها، ولكن يمكن استخدامها كمواد تعليمية مثيرة للاهتمام للطلاب.

⁴ Hilman Aziz, "10 Film Adaptasi Novel Tersukses Sepanjang Masa" *idntimes.com*, 18 Maret 2023, <https://www.idntimes.com/hype/entertainment/hilman-azis/film-adaptasi-novel-tersukses-sepanjang-masa/> (diakses 10 Juli 2023).

⁵ Glenn Ardi, "10 Film Biografi Sejarah yang Keren Banget" *zenius.net*, 15 Spetember 2017, <https://www.zenius.net/blog/rekomendasi-film-biografi-sejarah/> (diakses 10 Juli 2023)

يقترح إندانج (٢٠٠٤) أنه أثناء عملية مشاهدة الفيلم، يمكن للمشاهدين تجربة التعرف النفسي، حيث يتعاطفون ويتواصلون مع الشخصيات كما لو كانوا يواجهون الأحداث بأنفسهم. بالإضافة إلى ذلك، يمكن للرسائل المنقولة في مشاهد الأفلام أن تترك انطباعًا عميقًا عن روح الجمهور وتشكيل شخصيته.^٦ جعل هذا المنظور الباحثين مهتمين باستكشاف استخدام الأفلام كأداة تعليمية للطلاب.

التربية هو عملية تعلم وتنمية ذاتية تهدف إلى تحسين معرفة الشخص ومهاراته ومواقفه وقيمه الأخلاقية استعدادًا لتحديات الحياة في المستقبل. تحدث التربية في أي مكان وفي أي وقت، ويمكن تقديمه من خلال طرق مختلفة، رسمية وغير رسمية، مثل المدارس والجامعات ومراكز التدريب والبرامج الأخرى. الغرض من التربية هو مساعدة الأفراد على الوصول إلى إمكاناتهم الكاملة، وأن يصبحوا بشرًا مؤهلين يمكنهم المساهمة بشكل إيجابي في المجتمع، والتكيف مع بيئة دائمة التغير. وفقًا للإمام الغزالي، وهو عالم مسلم مشهور في مجال التربية الإسلامية، فإن التعليم الحقيقي هو وسيلة للاقتراب من الله ويمكن أن يؤدي إلى السعادة في هذا العالم والآخرة. يركز نهج الغزالي في تعليم الأطفال على الاقتراب من الله، لذلك يجب أن تؤدي جميع الأنشطة التعليمية إلى دخول الأطفال إلى الخالق ونهجهم. ويمكن تحقيق هذا الهدف من خلال اكتساب المعرفة.^٧

ويركز النهج التعليمي الذي اعتمده الإمام الغزالي على الأخلاق. بنيت التعاليم الأخلاقية على أساس القرآن والسنة واستكشف كلا المصدرين من خلال التفكير العقلاني. يعتقد الغزالي أن الهدف الرئيسي من التعليم هو تحسين القيم

⁶ Sri Wahyuningsih, *Film dan Dakwah; Memahami Representasi Pesan-Pesan Dakwah dalam Film Melalui Analisis Semiotik*, (Surabaya: Media Sahabat Cendekia, 2019), 8-9.

⁷ Yoke Suryadarma, "Pendidikan Akhlak Menurut Imam Al-Ghazali," *Ejournal Unida Gontor*, (2015)

الأخلاقية للوصول إلى مستوى أخلاق الكريمة. يتماشى هذا الهدف مع المهمة

الرسولية، التي تهدف إلى توجيه البشر إلى الأخلاق الكريمة.

حتى الآن، قسم الناس الأخلاق إلى اثنين ؛ الأخلاق المحمودة والأخلاق

المذمومة. هذا يعني أن الأخلاق تشمل المواقف والسلوكيات الجيدة والسيئة. تشمل

الأخلاق الحميدة محبة الله مثل التقوى والإخلاص والتوكل، والعرفان وغيرها.

الأخلاق الحميدة تجاه النبي محمد ﷺ مثل حب النبي وإكرامه، واتباع النبي وطاعته،

وقول الصلوات والسلام للنبي محمد ﷺ. الأخلاق الحميدة تجاه الذات مثل الصدق

والثقة والاستقامة والمجاهدة وما إلى ذلك. الأخلاق الحميدة تجاه الأسرة مثل بر

الوالدين، وحب الوالدين والمسؤولية تجاه الأطفال، وما إلى ذلك. الأخلاق الحميدة

تجاه المجتمع مثل التمسك بقيمة العدالة وممارسة العدالة والتسامح تجاه الآخرين

وما إلى ذلك. أما الأخلاق المذمومة تجاه الله، مثل المشرك والتكبر والمترد والمنافق وما

إلى ذلك. أخلاق المذمومة تجاه الآخرين مثل الغضب والحسد والنميمة وما إلى ذلك.

وإدراكاً منه أنه لا يزال هناك العديد من السلوكيات السيئة للطلاب التي

يمكن أن تضر بالأخلاق وتصبح علامات على أن شخصية الأمة تعاني من أزمة، مثل

زيادة العنف بين المراهقين، واستخدام اللغة والكلمات القاسية، تأثير قوي

لمجموعة الأقران في العنف، وزيادة السلوك المدمر للذات، والارتباك في التمييز بين

الخير الأخلاقي والشر، وانخفاض أخلاقيات العمل، عدم احترام الآباء والمعلمين،

وانعدام المسؤولية كأفراد ومواطنين، والثقافة غير النزهية، والشك والكراهية من

بين أمور أخرى.⁸ لذلك، يعتبر الطلاب بحاجة إلى فهم القيم الأخلاقية من خلال

⁸ Ahmad Busroli, "Pendidikan Akhlak Ibnu Miskawaih dan Imam Al-Ghazali dan Relevansinya dengan Pendidikan Karakter di Indonesia", *Attthulab: Islamic Religion Teaching and Learning Journal*, (2019)

طرق مثيرة للاهتمام، مثل الأفلام التي تحتوي على شخصيات يمكن استخدامها كنماذج يحتذى بها.

تم إنتاج فيلم فاتح ١٤٥٣ باللغة التركية وله جمهور كبير في الشرق الأوسط، لذلك تتوفر نسخة مدبلجة باللغة العربية الفصحى، مما يسهل فهمها لمتعلمي اللغة العربية. على قناة فا يابيم على يوتيوب، شاهد أكثر من ١١ مليون شخص الفيلم العربي المسعى فاتح ١٤٥٣.

فيلم الفاتح (١٤٥٣) هو عمل تاريخي ملحمي يحكي قصة استيلاء السلطان محمد الفاتح على القسطنطينية في عام ١٤٥٣ عندما كان عمره ٢١ عامًا. تم إخراج الفيلم بواسطة فاروق أكسوي وإنتاج شركة أكسوي في عام ٢٠١٢. يصور الفيلم بالتفصيل استعدادات السلطان محمد الفاتح وتنفيذه للهجوم على القسطنطينية. كما قال النبي -عليه الصلاة والسلام- **"لَتُفْتَحَنَّ الْقُسْطَنْطِينِيَّةُ، وَلَنِعْمَ الْأَمِيرُ أَمِيرُهَا وَلَنِعْمَ الْجَيْشُ ذَلِكَ الْجَيْشُ"** (رواه الإمام أحمد في المسند وغيره). يصور الفيلم أيضًا كيفية مواجهة السلطان للتحديات الكبيرة في محاولته لاستعادة المدينة، بما في ذلك المقاومة الشديدة من قوات البيزنطيين واستخدام التكنولوجيا المتقدمة مثل المدافع الثقيلة من قبل الجيش العثماني، وأخيرًا، تحقيق النصر.

فيلم الفاتح ١٤٥٣ لا يقدم فقط القيم الأخلاقية النبيلة التي يجسدها السلطان محمد الفاتح، مثل احترام الوالدين والإيمان بالله والتسامح تجاه أتباع الديانات الأخرى والرحمة الأسرية، ولكنه أيضًا يصور أهمية تجنب السلوك السيئ. فمثال على ذلك هو سلوك الغطرسة والحسد والتكبر الذي يتجسد في القيصر البيزنطي. لذلك، اختار الباحث فيلم الفاتح ١٤٥٣ ككائن للدراسة لوجود العديد من القيم التربوية الأخلاقية فيه.

ب. تركيز البحث وفرعيته

واستنادا إلى خلفية البحث، يمكن القول أن تركيز هذا البحث هو القيم التربوية للأخلاق الواردة في فيلم الفاتح ١٤٥٣، واما فرعيته وهي كالتالية:

١. أنواع القيم التربوية الأخلاقية المحمودة في فيلم الفاتح ١٤٥٣.
٢. أنواع القيم التربوية الأخلاقية المذمومة في فيلم الفاتح ١٤٥٣.

ج. أسئلة البحث

واستنادا إلى تركيز البحث فتنظيم المشكلة هو كيف لقيم التربية للأخلاق الواردة في فيلم الفاتح ١٤٥٣؟ وأسئلة البحث هي:

١. كيف أنواع القيم التربوية الأخلاقية المحمودة في فيلم الفاتح ١٤٥٣؟
٢. كيف أنواع القيم التربوية الأخلاقية المذمومة في فيلم الفاتح ١٤٥٣؟

د. هدف البحث

واستنادا إلى صياغة المشكلة أعلاه، يمكن استنتاج أن أهداف هذا البحث هي لفهم القيم التربوية الأخلاقية المحمودة و القيم التربوية الأخلاقية المذمومة من خلال لفظ كلام الشخصيات في فيلم "السلطان الفاتح معركة فتح القسطنطينية ١٤٥٣".

هـ. فوائد البحث

البحث حول القيم التربوية الأخلاقية في فيلم "فاتح ١٤٥٣" له فوائد هامة. يتيح هذا البحث لنا فهم واستكشاف القيم التربوية الأخلاقية المتضمنة في القصة،

مثل الشجاعة والتسامح واحترام الوالدين. من خلال فهم هذه القيم، يمكننا

تطبيقها في الحياة اليومية وتشكيل شخصية طيبة.

بالإضافة إلى ذلك، يساعد هذا البحث في تحديد القيم الأخلاقية السلبية

التي يجب تجنبها، مثل التكبر والكراهية. بمعرفة هذه القيم، يمكننا تعليم الطلاب

تجنب السلوك السلبي.

أيضاً، يوفر هذا البحث إلهاماً ومثلاً من خلال الشخصيات القوية في

الفيلم. من خلال دراسة القيم التربوية الأخلاقية التي تظهرها هذه الشخصيات،

يمكننا الاستلهام وتقليدها في السلوكيات الإيجابية التي تظهرها. يسهم هذا في

تطوير الذات وتشكيل شخصية أفضل.

بشكل عام، يقدم البحث حول القيم التربوية الأخلاقية في فيلم "فاتح

١٤٥٣" فهماً أعمق للجوانب الأخلاقية في الحياة. يساعد هذا البحث في بناء

شخصية طيبة، وتنمية القدرة على التفكير النقدي، والمساهمة الإيجابية في

المجتمع.